Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نعم لقد ترك بالرمل ما يحلو به تكراره ،وما له مع تكراره نشوة ذكرى ، في ساعة يظن أنها الفراق إلى حيث لا يكون التلاق .

وبالرمل منا نسوة لو شهدنني بكين وَفدَّين الطبيب المداويا
وما كان عهد الرمل عندي وأهله ذميما . . ولا ودعت بالرمل قاليا
فمنهن أمي ! وابنتاي . ! وخالتي ! وباكية أخرى تهيج البواكيا !

٣ ـ أما تذكر الشباب والحنين إليه ، فما نرى ممن تركهم الشباب عراة من البهجة بالعيش ، إلا حانا إليه باكياً عليه ، يردد ذكره ترديد العاشق البائس من عودة الهوى ، متعزياً برجع الصوت ورنين الصدى . . ولو صاحَب الترديد من قلبه زفرات الحزن وعبرات الفقد لأغلى حبيب في الحياة !

سمع الرشيد منصوراً النمري يذكر عبور الشباب في جسرة ، ويكرر حروفه في حزن :

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع إلا ذكرت شباباً ليس يرتجع
بـان الشباب وفـاتتني بشرتـه صروف دهر وأيام لها خـدع
ما كنت أوفى شبابي كنه عزته حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع !

فبكى الرشيد وقال : يا نمري ، ما خير دنيا لا يُخْطر فيها ببرد الشباب ؟

إن فقد الشباب ثكل عند فاقده ، وغصة يشجى بها مفارقه ، وقد عبر عنه كذلك النمري !

إن كنت لم تطعمي ثكل الشباب ولم تشجي بغصته فالعذر لا يقع
أبكي شباباً سلبنـاه وكان ولا توفي بقيمته الدنيا ولا تسـع
ما واجه الشيب من عين وإن ومقت إلا لهـا نبـوة عنـه ومـرتـدع

وابن الرومي الشاعر الفياض ، تصيبه الكبرة ، ونفسه نفس شاعر يصبو ، فيذكر الشباب عند كل عزوف عنه من غانية ، وعند كل هوان لعتابه على حسناء ، ثم لدى كل روضة غناء كانت لشبابه مغنى ، وكل جدول ماء كان شريكاً لشبابه في